المنصور بالله بضعدة يوم الجمعة من محرم الحرام سنة تسع وتسعين وخمسمائة من هجرتها

جياد تبارى في الشكيم بفرسان ... تخال اذا جالت كواسر عقبان

سوامي الهوادي مقربات كأنها ... هضاب ثبير او شوامخ ثهلان

وكل رحيب الشجر عبل ذراعه ... له في مغار الخيل اربا سرحان

تثير عجاجا مثل ليل نهاره ... كواكبه لمع باطراف مران

عليها من السرد النسيج مضاعف ... تموج كما صفقت فيه رنجان

وهي طويلة غراء قلت وذكر الوزراني في اخبار الشيع التي جمعها ما لفظه وعند ان انجز ما تضمنه هذا الجزء من الشريفة المنصورية وهو اخرها في شهر ربيع الاول سنة خمس عشرة فاضل من عاش من علي بن محمد بن ابي القسم بن ابي عمرو وقد اجرضته الاحزان وتكاثفت عليه الاشجان حتى ودانه ما كان للمصيبة التي عمت واهمت وخصت الاسلام وعمت بقبض صاحبها الذي ألفت من فضائله وخلى فيها بعض وقعات جنوده وقبائله فيا لها من مصيبة هدت بنيان المكارم وضعضعت مواقع النوازل العظام وعمت كافة الاسلام بالفواقر والقواصم وذكرتم ما قيل قديما في قيس بن عاصم

عليك سلام الله قيس بن عاصم ... ورحمته ما شاء ان يترحما

فما كان قيس هلكه هلك واحد ... ولكنه بنيان قوم تهدما

وكان يود عند اكمالها لو نزل به الحين المتاح والقدر المجتاح فيقضي نحبه قضاة الصفاح ولهاذم الرماح دون ان يكون خاتمها وحاكي وفاة صاحبها سلام الله عليه وتراقيها ولكن لم يبلغ كل متمن ما تمنى ولم ينل كل متمن ما تمنى وقد قال تعالى وما جعلنا لبشر من قبلك الخلد أفإن مت فهم الخالدون قال عن قلب مجروح ودمع مسفوح

لو كان يومي قبل اكمالها ... لكان عندي مغنما مستفادا

يكملها غيري ولا اصطلي ... بحسرة تشوي شويدا الفؤاد

يهلك من في ضمنها فضله ... كالشمس عم النور منها البلاد

يعطر الافاق من طيبه ... ويرتدي بالحسن كل النواد

وتعتلي الفلك نوازيه ... ذروة مجد مستمخ العماد

فليت عمري زيد في عمره ... اوليتني كنت فدى لؤادا

اوليتني مت بايامه ... بين الظبا البيض وسمر الصعاد

ولم اكن شاهد يوم به ... اختاره للقبض رب العباد

مضى فقيدا او عدا شعبه ... محمد في الدنيا ويوم المعاد

فيالها

فيا لها من حسرة حرها ... يفض صم الصخرات الصلاد

يبقى بقلبي شابطا ... خفي واري للبلا والنفاد

فان يكن مات منه القاسي ... من ميتة فوق متون الجياد

فكم تسنا لها سامحا ... وكم لها فارق جفني السهاد

لكنه ارجو ان نقتدي ... او في شفيع لي يوم التناد

صلى الله عليه الله من ذي علا ... وجاد في مثواه وبل الغواد

البضعة النبوية والفلذة العلوية السيدة فاطمة بنت امير المؤمنين المهدي لدين الله علي بن محمد اخت الامام الناصر لدين الله عليهم السلام

قال السيد جمال الاسلام الهادي بن ابراهيم رحمهما الله تعالى واما اخت الامام وكريمته الشريفة فاطمة بنت الامام ذات التقى والكمال والفضل على جمع واكثر الرجال فكملت كمال الائمة المعتبرين في المعرفة والدين والتدبير والتوصية والاجتهاد والنظر في احوال الخاصة والعامة واقامت بنت ابيها بالمنصورة في مراجعة الناصر وهي فاطمة للامر يستمد منها الى غير جهتها النظر الشديد ولها من المعرفة وحسن السياسة ما ليس عليه مزيد ولها من الدين الصليب وكثرة الخشية لله تعالى وشدة الاقبال على اعمال الخير والطاعة ما لا يصفه الواصفون ومن ذلك انها كانت مزوجة بابن عمها السيد ابراهيم بن علي وكان ام صعدة من جهة الامام اليه فلما وقع موت الاشراف بالشام اتهم بذلك السيد ابراهيم فحلف بطلاقها ما علم بذلك الا كعلم الطارف من الناس وقد جعل الذي في طرف الناس فلم تطب نفس الشريفة بعد ذلك وانقطع ما بينهما من الزواج بذلك السبب وبدل على عظم شانها ان الامام الناصر عليه السلام اوصى اليها وصية خاصة في النظر في احواله المختصة به لمعرفة كمالها الكمال الذي لا وراءه في دينها ودنياها وماتت قبله واشتد ما شعنه عليها ولهم فيها كلامات بديعة فائقة رائقة مذكورة في مواضعها

وقال بعضهم فيها

امير المؤمنين اخوك فينا ... وانت امينة للمؤمنات

واوضاحها لا تعد ولا تحصى وامهات الامام على رحمه لان الامام علي بن محمد بن روح بنت الامام علي رحمه وهي ام هذه الشريفة فاطمة وتوفيت فاطمة وقبرت في قرابة الامام عليه السلام وفي تابوته وفي التابوت الكبير ثلثة الامام المهدي عليه وابنته فاطمة والقاضي عبدالله رحمة الله عليهم واما ام الامام الناصر عليه هي دهماء بنت ادريس بن رحم بن آل المختار الساكنين بمعمر ونواحيها وهي اذ ذلك قبرت بقبة الامام الناصر عليه السلام ثم صنوها ولد علي الامام الناصر بن السيد محمد بن علي بن الامام

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1